الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ تشرين الأول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقاني / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ – تشرين الأول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦هـ - تشرين الأول ٢٠٢٥م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٧) المجلد الثالث

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	التعريف بالحاكم الجشمي وتفسيره التهذيب ومكانته العلمية .	أ.د. مهند محمد صالح عطية الباحث:أحمد نجم عباس	٨
٢	أثر استراتيجية الحالات المصغرة في تنمية المهارات القرائية لدى طلاب الصف الاول المتوسط	أ.م.د.احسان عدنان عبد الرزاق	١٦
٣	مدرسة الحكمة المتعالية عند صدر الدين الشيرازي	أ.د. زينه علي جاسم	٣٢
٤	القيمة والمعيار: قراءة في رؤية اليوسف للشعر ووضائفه«مقال مراجعة»	م. د. زينب ميثم علي	٤٠
٥	النموذج الصالح في الثقافة الإسلاميّة «مقال مراجعة»	م. د. نورا حسين علي	٤٦
٦	تطور الذكاء الاقناعي عند المراهقين	م. د. محمود محمد طالب	٥٢
٧	التكرار ودوره في ترسيخ الذاكرة الشعرية في قصيدة (تاريخ الدموع)للشاعر مهدي النهيري	م.د.سندس عبد الكاظم جاسم	٦٨
٨	العمل التطوعي ودوره في تعزيز مشاركة المرأة في تنمية المجتمعات الريفية دراسة ميدانية في محافظة بغداد	الباحثة: ساره محمد يوسف أ. د. ميسم ياسين عبيد	٧٦
٩	الحصانة النفسية وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة	م. م. رسول شاهين جمال أ.م. د.أحمد عجيل ياور	٩٢
١٠	التحوّل بين أبنية صيغ الأسماء في اللغة العربية	أ.م.د. علي سامي أمين	١٢٠
١١	بلاغة الاقناع اللغوي لجملة الاعتراض في الخطاب القرآني	م. د. محمد جاسم حنون	١٤٢
١٢	سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع العراقي وعلاجها في ضوء الفكر الاسلامي (السفير) انموذجاً «دراسة علمية»	م. لمياء صاحب مشكور م.م. نغم يحيى ناجي م.م. ايناس عبد الرحمن زايد	١٥٨
١٣	تطور الطاقة الكهربائية في الدولة العثمانية، محطتي طرسوس وسيلاه تار انا نموذجاً ١٩٠٢_١٩١٤م	م.د علي إسماعيل زيدان م. غدير خليل عبد الأمير	١٧٢
١٤	دورالإرادة في تحديد القانون الواجب التطبيق في العقود الدولية.	همام ستار صادق أ.د. مهدي مرتداشي	١٨٢
١٥	التوثيقات الرجالية وأثرها في الترجيح بين الأخبار المتعارضة	م. م. شذى عبد الأمير عبد الله	١٩٢
١٦	قياس الكفاءة الادارية لمديري الاشراف التربوي في ضوء بعض المتغيرات	م. م. اسماء جليل عباس	٢٠٢
١٧	الانفاق الاقتصادية للدولة الفاطمية	م. م. هناء عطية تعبان	٢١٦
١٨	تسميات النجف وقبر أمير المؤمنين(عليه السلام)دراسة من الناحية التاريخية والأثرية	م. م.أحمد عبد الكاظم محمد	٢٢٨
١٩	استراتيجيات التعلّم القائم على الألعاب الرقمية في تعزيز الطلاقة الحسابية لطلبة المرحلة المتوسطة	م. م. حميد محمد عبد الله	٢٤٨
٢٠	الثورات العربية وتأثيرها على مصر من ٢٠١١ م الى ٢٠٢٠م.	م. م. رحاب حسن عبد	٢٦٨
٢١	التدافع في القرآن الكريم والسنن الربانية	الباحث: مصطفى محمد ذياب	٢٨٤
٢٢	ألفاظ المنع والعطاء في القرآن الكريم	م. م. انتصار محمد رضا محسن	٢٩٢
٢٣	أدبيّة النصّ القرآنيّ دراسة في البنية الإيقاعية والتصويرية والقصصية	م. م.محمد حمزة عبد الواحد أ.م.د. سرى سليم عبد الشهيد	٣٠٨
٢٤	حكم الجزية والأمان عند الإمامة	م. م. ولاء علي حسين	٣١٦
٢٥	المملكة العربية السعودية ودور شركات النفط في التطورات الحديثة فيها	م. م. نور صفر سايه خان	٣٢٦
٢٦	هيكل السلطات في الدولة الإسلامية: دراسة تاريخية وتحليل وظيفي	م. م. غياث خالد منفي	٣٣٨
٢٧	أنماطُ الشّخصيّة وتحولاتها في روايةِ أرض زيكولا« قراءة في البنى النفسية والدلالية»	م. م. إيمان صاحب كطافه	٣٥٤
٢٨	The Intersection of Language and Artificial Intelligence: Implications for Linguistic Diversity	Lecturer Ahlam Abdulrazzaq Thiab Al-Dulaimi	٣٦٦
٢٩	The Role of Applied Linguistics in Translation Studies : Challenges and innovations	Researcher:Shrouq Shahab Ahmad	٣٨٢

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

ألفاظ المنع والعطاء في القرآن الكريم

م. م. انتصار محمد رضا محسن
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة الثالثة

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

المستخلص:
جاء هذا البحث لبيان ألفاظ المنع والعطاء في القرآن الكريم من خلال مراجعة القُرآن الكَريم للوقوف على هذه الألفاظ، وما تحتمل من معان , إذ عبر القُرْآن الكَرِيم عن المنع والعطاء بألفاظ معنوية بحتة، وقد احتلت مساحة لا بأس بها في القُرْآن الكَرِيم، وقد أحصى هذا البحث ألفاظ المنع البالغة (١٧) لفظة مندرجة تحت جذرها اللغوي، وألفاظ العطاء البالغة (١٤) لفظة مندرجة تحت جذرها اللغوي.
الكلمات المفتاحية :ألفاظ،المنع، العطاء، الذم،التقريع.

Abstract:
This research aims to clarify the terms for withholding and giving in the Holy Quran by reviewing the Quran to identify these terms and their possible meanings. The Holy Quran expresses withholding and giving using purely abstract terms, which occupy a considerable portion of the Quran. This research has identified (17) terms for withholding.
Under its linguistic root, the (14) words related to giving are also under its linguistic root.
Keywords: words, prohibition, giving, blame, reproach.

المقدمة:
الحمد لله الذي شرع لنا من الدين ما تستقيم عليه حياتنا، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الحكيم العليم بمصالح عباده، ونشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي ختم الله به الرسالات، وأتم به النعمة، وأكمل به الدين، ونصلي ونسلم على هذا الرسول الأمين الذي بلغ الرسالة وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الغمة، ولم ينتقل إلى الرفيق الأعلى حتى بين ما أنزل الله من كتاب، وما أجمل من خطاب، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:
فإن لغة القُرْآن الكَرِيم تعدّ اللغة المُثلى، والمقياس الأرفع الذي يحتكم إليه في مسائل اللغة والأدب، فضلاً عن كونه دستور حياة المسلمين لما تضمنه من شرائع وأحكام.
وما زالت لغة القرآن الكريم موضع عناية الدارسين، ومعقد اهتمامهم، وذلك لما يجدون فيها من أسرار دقيقة، لم يوقف على مثلها في النصوص الأدبية، وإن سمت إلى أعلى مراتب الإبداع.
وقد كان المفسرون الأوائل في مقدمة من استوقفتهم هذه الأسرار، فراحوا يستكشفونها، ويرفعون عنها الحجب، ليتذوقها القارئ، ويزداد يقيناً بإعجاز هذا النص، وبأنه من لدن عزيز حكيم.
لقد كان القرآن الكريم أهم النصوص التي استقيت منها المقاييس اللغوية والأدبية والشرعية، وأن جل ما نراه في الأدب الإسلامي إنما انبنت على عبارة القرآن، واستنبطت منها.
ومن المباحث التي كان عمادها القُرآن الكَرِيم (ألفاظ المنع والعطاء في القرآن الكريم) الذي هو موضوع هذا البحث، حاولت فيه تسليط الضوء على هذه الألفاظ، إذ أن أهمية الموضوع تتأتى من أهمية مصدره، وأعني به القُرآن الكَرِيم، فضلاً عن أهمية هذا الموضوع وما يمكن أن يتبلور عنه من حقائق أظنها تخدم البحث القرآني وتعين على فهم نصوص التنزيل العزيز، وما انطوى عليه من أسرار.
في القرآن الكريم ألفاظ تنم عن طبيعته الشاملة والتكاملية ولا يمكن أن يخطئها كل من ألف قراءته فالمنع يعبر عن حقائق واسعة، والعطاء يعبر عن حقائق أخرى.
إن مراجعة هذه الألفاظ في القرآن الكريم تظهر أهميتهما. وإذا كانت هذه الحقيقة غير مشهورة أو شائعة بين الناس،

فإن مرد هذا عائد إلى سعة العلوم والمعارف التي يمكن استنباطها واستخلاصها من قراءته قراءة متأنية.
ومن دلائل الاهتمام بأمر ما في القُرآن الكَريم أن يتكرر ذكره، وأن تتعدد اشتقاقاته.
وقد يقال أن العنصر المهم ليس هو مجرد الذكر وعدد مرات الإشارة ولكن المضمون والمكانة وفحوى هذا الذكر، وهنا أيضاً لا يخذلنا القرآن، ذلك أن القرآن الكريم يذكر الألفاظ باعتبارات مختلفة يتحدد مضمونها تبعاً لسياقها في الجملة القرآنية، أو تبعاً لسبب النزول، أو لما انطوت عليه العبارة ذاتها من دلالة تركيبية بنائية أو لفظية.
لقد اقتضت مستلزمات البحث أن أراجع القُرآن الكَريم للوقوف على هذه الألفاظ، وحاولت وضعها في زمر بينها أواصر موضوعية مشتركة، ثم رجعت إلى كتب اللغة وغريب القرآن للوقوف على معانيها ثم كانت لي جولة في كتب التفاسير وعلوم القرآن الأصيلة لاستمد منها مادتي العلمية.
وتمثلت خطة البحث بتقسيمه على مقدمة، وثلاثة مباحث:
في المبحث الأول، عرفت فيه بالمعنى اللغوي للمنع والعطاء.
أما المبحث الثاني فتناولت فيه ألفاظ المنع في القُرآن الكَريم.
وفي المبحث الثالث تناولت فيه ألفظ العطاء في القُرآن الكَريم.
وأعقبت ذلك بخاتمة أوجزت فيها ما توصلت إليه في هذا البحث.

المبحث الأول:

تعريف المنع والعطاء:

المطلب الأوّل:

تعريف المنع:

قال الفراهيدي: « مَنَعْتُه أَمْنَعُه مَنْعاً فامْتَنَع، أي: حُلتُ بينه وبين إرادته. ورجل منيع: لا يُخْلَصُ إليه، وهو في عزّ ومَنَعَةٍ، ومنعة يخفّف ويثقّل، وامرأة منيعة: متمنّعة لا تُؤاتي على فاحشة، قد مَنُعَتْ مَناعةً، وكذلك الحصن ونحوه. ومَنُعَ مَناعةً إذا لم يُرَمْ»(١).
ومَناع بمعنى امتَنَعْ(٢).
قال الشاعر(٣):
مَناعها من إبلٍ مَناعها
وقيل: المَنْعُ أن تَحُولَ بين الرجل وبين الشيء الذي يريده وهو خلافُ الإعْطاءِ، ويقال: هو تحجيرُ الشيء. ورجل مَنُوعٌ ومانِعٌ و مَنَّاعٌ: ضَنِينٌ مُمْسِكٌ. و مَنِيعٌ: لا يُخْلَصُ إليه في قوم مُنَعاءَ، والاسم: المَنَعةُ، والمَنْعةُ، والمِنْعةُ، ورجل مَنُوعٌ يَمْنَعُ غيره. ورجل مَنِعٌ يمنع نفسه، والمَنِيعُ أيضاً الممتَنِعُ، والمَنُوع الذي منع غيره(٤).
والمانِعُ: من صفات الله تعالى له معنيان(٥):
أحدهما. ما روي عن النبي (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله). أنه قال ((اللهم لا مانِعَ لما أَعْطَيْتَ ولا مُعْطِيَ لِما مَنَعْتَ)) (٦)، فكان عز وجل يُعْطِي من استحقّ العطاءَ، ويمنع من لم يستحق إلا المنع، ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء، وهو العادل في جميع ذلك.
الثاني. أنه تبارك وتعالى يمنع أهل دينه، أي: يَحُوطُهم وينصرهم، وقيل: يمنع من يريد من خلقه ما يريد ويعطيه ما يريد، ومن هذا يقال: فلان في مَنَعةٍ، أي: في قوم يحمونه ويمنعونه، وهذا المعنى في صفة الله جل جلاله بالغ، إذ لا منعة لمن لم يمنعه الله، ولا يمتنع من لم يكن الله له مانعاً.
وفي الحديث الشريف: ((اللهم مَن مَنَعْتَ ممنُوعٌ)) (٧)، أي من حَرَمْتَه فهو مَحْرُومٌ لا يعطيه أحد غيرك(٨).
وفي الحديث الشريف: ((أنه (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله). كان ينهي عن عُقُوقِ الأُمَّهات ومَنْعٍ وهات)) (٩)، أي: عن مَنْعِ ما عليه إعطاؤه وطَلَبِ ما ليس له(١٠).

وفي الحديث الشريف: ((سَيَعُوذُ بِهذا البيتِ قومٌ ليست لهم مَنَعةٌ)) (١١)، أي: قوّة تمنع من يريدهم بسوء، وقد تفتح النون، وقيل: هي بالفتح جمعُ مانعٍ مثل كافرٍ وكَفَرة(١٢).

ومانَعْتُه الشيءَ مُمانَعةً، ومَنَعَ الشيءُ مَناعةً، فهو مَنِيعٌ: اعتزَّ وتعسَّر. وفلان في عِزٍ ومَنَعةٍ، بالتحريك وقد يُسكن. يقال: المَنعةُ جمعٌ.كما تقدّم.. أي: هو في عِزٍ، ومن يَمْنعه من عشيرته، وقد تَمَنَّع وقد مَنُعَتْ مَناعةً، وكذلك حِصْنٌ مَنِيعٌ، وقد مَنُع، بالضم: مَناعةً إذا لم يُرَمْ. وناقة مانَعٌ: مَنَعَتْ لبنها، على النسب(١٣).

ومَناعِ: بمعنى امْنَعْ. وزعم الكسائي أن بني أسد يفتحون مَناعَها ودَراكَها وماكان من هذا الجنس، والكسر أعرف. وقوسٌ مَنْعةٌ: ممتنعةٌ مُتَأبِّيةٌ شافَّةٌ(١٤).

والمُتَمَنِّعَتانِ: البَكْرَةُ والعَناقُ، يتَمَنَّعانِ على السِّنَةِ لِفَتائِهما وإنَّما يَشْبَعانِ قَبْلَ الجِلَّةِ، وهما المُقاتِلتانِ الزِّمانَ على أنفُسِهما. ورجل مَنِيعٌ: قويٌّ البدن شديدُه. وحكى اللحياني: لا مَنَعَ عن ذاك، قال: والتأويل حقّاً أنك إن فعلت ذاك(١٥).

والمَنْعِيُّ آكَالُ المُنُوعِ وهي السَّرطاناتُ، واحدها مَنُوعٌ. والمَناعةُ تحتمل أمرين: أحدهما أن تكون فَعالةً من مَنَعَ، والآخر أن تكون مَفْعَلةً من قولهم جائعٌ نائعٌ، وأصلها مَنْوَعةٌ فجرَت مَجْرى مَقامةٍ وأصلُها مَقْوَمَةٌ(١٦).

المطلب الثاني:

تعريف العطاء:

الْعَطَاءُ: يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَطْوِ: وَهُوَ التَّنَاوُلُ، يُقَالُ: عَطَوْتُ الشَّيْءَ، أَعْطُو: تَنَاوَلْتُه(١٧).

والعَطاءُ والعَطِيَّة: اسمٌ لما يُعْطَى، والجمع عَطايا وأَعْطِية، وأَعْطِياتٌ جمعُ الجَمع؛ ولم يُكَسَّر على فَعْل كراهية الإعْلال، ومن قال: أَزَرٌ لم يقل عُطِيّ، لأن الأصل عندهم الحركة(١٨).

ويقال: إنَّه لَجَزِيلُ العَطاء، وهو اسمٌ جامعٌ، فإذا أُفرِد قيلَ العَطِيَّة، وجمعُها العَطايا. وأمّا الأَعطية فهو جَمْع العَطاء. يقال: ثلاثةُ أَعْطِيةٍ، ثم أَعْطِياتٌ جمعُ الجمع. وأعطاه مالاً، والاسمُ العَطاء، وأصله عَطاوٌ، بالواو، لأنه من عَطَوْت، إلا أنَّ العرب تَهْمِزُ الواوَ والياء إذا جاءتا بعد الألف لأنَّ الهمزة أَحْمَل للحركة منهما، ولأنَّهم يستثقلون الوقف على الواو، وكذلك الياءُ، مثل الرداءِ وأصله رِدايٌ فإذا أَلْحقوا فيها الهاء فمنهم من يهمزها بناءً على الواحد فيقول عَطاءةٌ ورِداءةٌ، ومنهم من يَرُدُّها إلى الأصل فيقول: عَطاوة ورداية وكذلك في التثنية عطاءَان وعطاوان ورداءان ورِدايان(١٩).

ورجلٌ مِعْطاءٌ: كثيرُ العَطاء، والجمعُ مَعاطٍ، وأصلُه معاطِيٌ، اسْتَثْقَلُوا الياءَيْن وإن لم يكونا بعد أَلِفٍ يَلِيانِها، ولا يمتنع مَعاطِيَ كأثافيَ؛ وقومٌ مَعاطِيُّ ومَعاطٍ؛ وهذا مثلُ قولِهم: مَفاتيح ومَفاتِح، وأمانيّ وأمانٍ(٢٠).

وقولهم: ما أَعْطاهُ للمال، كما قالوا: ما أولاه للمَعْروف وما أَكْرَمَه لي. وهذا شاذٌّ لا يَطَّرِد، لأن التعجّب لا يدخل على أَفْعَلَ، وإنما يجوز من ذلك ما سُمِع من العرب، ولا يقاسُ عليه(٢١).

قال الجوهري: ورجلٌ معطاءٌ كثير العَطاء، وامرأة مِعْطاءٌ كذلك، ومِفْعالٌ يَسْتَوِي فيه المذكَّر والمؤنّث. والإعْطاء والمُعاطاةُ جميعاً: المُناوَلة، وقد أَعْطاهُ الشيءَ. وعَطَوْتُ الشيءَ: تَناوَلْتُه باليَدِ والمُعاطاة: المُناوَلة(٢٢).

وفي المَثَلِ: ((عاطِ بغيرِ أَنْواطٍ))، أي: يَتَناوَلُ ما لا مَطْمَع فيه ولا مُتَناوَل. وقيل: يُضْرَب مثلاً لمن يَنْتَحِلُ عِلْماً لا يقومُ به(٢٣).

قال الأزهري: الإعْطاءُ المُناوَلَةُ. والمُعاطاةُ: أَن يَسْتَقْبِلَ رَجُلٌ رَجُلاً ومَعَه سَيْف فيقولَ: أَرِني سَيْفَكَ، فيُعْطِيَه فيَهُزُّه هذا ساعةً وهذا ساعةً وهما في سوقٍ أو مَسْجِدٍ(٢٤).

والعطاء في الاصْطِلاحِ الفقهي: اسْمٌ لِمَا يَفْرِضُهُ الإمَامُ فِي بَيْتِ الْمَالِ لِلْمُسْتَحِقِّينَ(٢٥).

المبحث الثاني:

المنع في القرآن الكريم:

تنوع تناول لفظة (المنع) في القُرْآن الكَرِيم، وقد وردت بمختلف اشتقاقاتها اللغوية (١٧) مرة، وكما يأتي(٢٦):
لفظة (مَنَع): ٣ مرات.
لفظة (منعك): ٣ مرات.
لفظة (منّاع): مرتان.
لفظة (منعنا): مرة واحدة.
لفظة (منعهم): مرة واحدة.
لفظة (تمنعهم): مرة واحدة.
لفظة (نمنعكم): مرة واحدة.
لفظة (يمنعون): مرة واحدة.
لفظة (مُنِع): مرة واحدة.
لفظة (مانعتهم): مرة واحدة.
لفظة (منوعا): مرة واحدة.
لفظة (ممنوعة): مرة واحدة.
وسأتناول هذه الألفاظ حسب موضوعاتها في القُرْآن الكَرِيم في المباحث الآتية.

المطلب الأول:

المنع في معرض الذم

الغالب في لفظة (منع) ورودها في معرض الذم والتقريع، ولكنها اختصت في بعض الآيات بذكر بعض الصفات المذمومة المرتبطة بالمنع، واقتصرت في هذا المبحث على الآيات التي أتى فيها المنع وصفاً لسلوك نبذه القُرْآن الكَرِيم، وسأذكرها مع شرح موجز لها، مبيناً فيه المعنى السياقي للكلمة.

قال الله تَبَارَكَ اسْمُهُ: مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ (٢٧).

انحصرت معاني الخير في هذه الآية، على ثلاثة أقوال:

أحدها ـ الزكاة المفروضة، قاله قتادة.

والثاني ـ أنه الإسلام يمنع الناس من الدخول فيه، قاله الضحاك ومقاتل، وذكر أنها نزلت في الوليد بن المغيرة منع بني أخيه عن الإسلام(٢٨).

والثالث ـ أنه عام في كل خير من قول أو فعل حكاه الماوردي(٢٩)

أما لفظة (مناع) هنا، فهي صيغة مبالغة تفيد كثرة المنع(٣٠).

ولنحو ذلك أيضاً قوله تعالى:(مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ)(٣١).

وأيضاً قوله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى:(وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا)(٣٢).

تبين الآية الشريفة أن الإنسان إذا مسه الخير، أي: السعة والصحة فهو (منوعاً) مبالغاً في المنع والإمساك، ولما كان المنع صفة متمكنة في الإنسان، جعل كأنه خلق محمولاً عليه فهو يتصف بسرعة المنع عند مس الخير(٣٣).

ومَنُوعًا في هذه الآية حال مقدرة(٣٤).

وقال الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ (٣٥).

وتفسير الماعون هنا على أقوال(٣٦):

قيل: منع الماعون هنا كناية عن منع الخير عموماً.

وقيل: الزكاة كما روي عن علي ـ كرم الله تعالى وجهه ـ وابنه مُحَمَّد بن الحنيفة، وابن عباس، وابن عمر، وزيد بن أسلم، والضحاك، وعكرمة ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ـ.

وقيل: ما يتعاوره الناس بينهم من القدر والفأس ونحوها من متاع البيت وروي عن ابن عباس. رَضِيَ اللهُ عَنْهُما. أيضاً.
وقيل: المال بلسان قريش، قاله الزهري.
وقيل: هو في الجاهلية كل ما فيه منفعة من قليل أو كثير. وأريد به في الإسلام الطاعة، قاله أبو عبيدة والزجاج والمبرد.
في هذه الآيات ارتبط المنع بخصال مذمومة، فدل سياقها على الذم الذي حذر القُرْآن الكَرِيم من الوقوع فيه .

المطلب الثاني:

المنع في معرض المدح:

المنع في معرض المدح، لم يأتِ في القُرْآن الكَرِيم إلا في آية واحدة، هي قوله تعالى:(لا مَقْطُوعَةٍ وَلا مَمْنُوعَةٍ)(٣٧).
وسياق الآية الكريمة أتى في معرض بيان ما أعده اللهُ تعالَى لأصحاب اليمين، فقد ذكر القُرْآن الكَرِيم الفاكهة الكثيرة ووصفها بأنها (لا مقطوعة ولا ممنوعة)
والمعنى أن هذه الفاكهة: لا مقطوعة، أي: هي دائمة لا تنقطع في بعض الأوقات، كفاكهة الدنيا، ولا ممنوعة، أي: لا يمنع من تناولها بوجه، ولا يحظر عليها كالتي في الدنيا(٣٨).
وما يلاحظ أن لفظة (المنع) تغير مدلولاها بين المدح والذم تبعاً للسياق الذي أتت به.

المطلب الثالث:

المنع في معرض المجادلة:

ورد في عدد من الآيات القرآنية الكريمة لفظ (المنع) في معرض المجادلة، أو الإفحام، وقد شمل هذا المعنى أغلب الآيات التي وردت فيها اللفظة، ويمكن تقسيمها على الموضوعات الآتية:

أولاً ـ مخاطبة الكافرين بعضهم بعضاً:

وردت هذه اللفظة في السياق القرآني الآتي:(الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً)(٣٩).
في هذه الآية الشريفة بيان لنوع من أنواع المجادلة بين الظالمين، إذ يقول المنافقون للكافرين: (ألم نستحوذ عليكم)، أي: ألم نغلب عليكم حتى هابكم المسلمون وخذلناهم عنكم، وأصل الاستحواذ الحوط، (ونمنعكم من المؤمنين)، أي: بتخذيلنا إياهم عنكم، وتفريقنا إياهم مما يريدونه منكم(٤٠).
والآية تدل على أن المنافقين كانوا يخرجون في الغزوات مع المسلمين، ولهذا قالوا: (ألم نكن معكم)، وتدل على أنهم كانوا لا يعطونهم الغنيمة ولهذا طلبوها، وقالوا: (ألم نكن معكم). ويحتمل أن يريدوا بقولهم: (ألم نكن معكم) الامتنان على المسلمين، أي: كنا نعلمكم بأخبارهم، وكنا أنصاراً لكم(٤١).

ثانياً ـ مع إبليس اللعين:

ورد في موضعين من القُرْآن الكَرِيم أن اللهَ تعالَى سأل إبليس اللعين عن سبب عدم سجوده لآدم ـ عَلَيْه السَّلام ـ، وهو أعلم، فقال تعالى:(قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلاَّ تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ)(٤٢).
وفي موضع آخر يقول تبارَكَ اسْمُهُ:(قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَاسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ)(٤٣).
والمعنى: ما منعك أن تسجد، و (ما) في موضع رفع بالابتداء أي: أي شيء منعك؟ وهذا سؤال توبيخ. و (ألا تسجد) في موضع نصب، أي: من أن تسجد، و (لا) زائدة(٤٤). وفي الآية الثانية: (ما منعك أن تسجد).
قيل في الآية الأولى: أن (لا) ليست بزائدة، فإن المنع فيه طرف من القول والدعاء، فكأنه قال: من قال لك ألا تسجد، أو من دعاك إلى ألا تسجد، كما تقول: قد قلت لك ألا تفعل كذا(٤٥).

وقيل: في الكلام حذف، والتقدير: ما منعك من الطاعة وأحوجك إلى ألا تسجد. والذي أحوج إبليس إلى ترك السجود هو الكبر والحسد(٤٦).

ثالثاً . إفحام الكافرين:

ورد عدد من الآيات القرآنية التي خوطب بها الكافرين، لتبين ضآلة حججهم، أو تذكرهم بنعم الله تعالى عليهم، أو عجزهم عن محاربة الله ورسوله وجنه المؤمنين.

من ذلك قوله تعالى:(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ)(٤٧).

في الآية إنكار واستبعاد لأن يكون أحد أظلم ممن فعل ذلك أو مساويا له، وإن لم يكن سبك التركيب متعرضاً لإنكار المساواة ونفيها يشهد به العرف الفاشي والاستعمال المطرد، فإذا قيل: من أكرم من فلان، أو لا أفضل من فلان، فالمراد به حتماً أنه أكرم من كل كريم، وأفضل من كل فاضل، وهذا الحكم عام لكل من فعل ذلك في أي مسجد كان، وإن كان سبب النزول فعل طائفة معينة في مسجد مخصوص(٤٨).

ومن هذا القبيل، قوله تعالى:(وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلاَّ أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللهِ وَبِرَسُولِهِ وَلا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلاَّ وَهُمْ كُسَالَى وَلا يُنفِقُونَ إِلاَّ وَهُمْ كَارِهُونَ)(٤٩).

المعنى: ما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم، إلا أنهم كفروا بالله وبرسوله، وهذا استثناء من أعم الأشياء، أي: ما منعهم قبول نفقاتهم منهم شيء من الأشياء إلا كفرهم، فالمنع نتيجة مترتبة على كفرهم، وفي السياق ذم المنافقين على أذيتهم لله ورسوله(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله)، وأنهم لا يأتون الصلاة إلا وهم كسالى، وأنهم لا ينفقون إلا وهم في حالة الاضطرار(٥٠).

وقال تعالى: (وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالآيَاتِ إِلاَّ أَنْ كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالآيَاتِ إِلاَّ تَخْوِيفًا)(٥١).

المعنى: ما يمنعنا من إرسال الآيات التي اقترحتها قريش من إحياء الموتى، وقلب الصفا ذهباً، ونحو ذلك، إلا أن كذب بها الأولون، أي: وما منعنا إرسالها شيء من الأشياء، إلا تكذيب الأولين بها حين جاءتهم باقتراحهم، وعدم إرساله تعالى بها، وإن كان بمشيئته المبنية على الحكم البالغة، لا لمنع مانع عن ذلك من التكذيب أو غيره لاستحالة العجز عليه تعالى، لكن تكذيبهم المذكور بواسطة استتباعه لاستئصالهم بحكم السنة الإلهية، واستلزمه لتكذيب الآخرين بحكم الاشتراك في العتو والعناد، وإفضائه إلى أن يحلّ بهم مثل ما حل بهم بحكم الشركة في الجريرة، لما كان منافيا لإرسال ما اقترحوه، فاستعير المنع لترك إرسال الآيات(٥٢).

وعن سبب جحود الناس وعدم إيمانهم بدعوة الرسل . عَلَيْهِم السَّلام . إلى توحيد الله تعالى قوله تبارك وتعالى:(وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلاَّ أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللهُ بَشَرًا رَسُولاً)(٥٣).

وأيضاً قوله سُبْحَانَهُ وَتعالَى:(وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلاَّ أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلاً)(٥٤).

والمعنى: أي وما منعهم الإيمان بعد نزول الوحي وظهور الحق، إلا قولهم هذا، والمعنى: أنه لم يبق لهم شبهة تمنعهم عن الإيمان بمحمد (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآله). والقرآن إلا إنكارهم واستكبارهم(٥٥).

ويقول تعالى مخاطباً الكافرين مبيناً ضآلة شأنهم وعجزهم بقوله تعالى: (أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ)(٥٦).

المعنى: هل لهم آلهة تمنعهم من العذاب تتجاوز منعنا، أو من عذاب يكون من عندنا، والإضرابان عن الأمر بالسؤال على الترتيب، فإنه عن المعرض الغافل عن الشيء بعيد، وعن المعتقد أبعد لا يستطيعون نصر أنفسهم(٥٧).

وعن ظن اليهود أن حصونهم مانعتهم من الله تبارك اسْمُهُ، يقول الْقُرْآن الكَرِيم:(هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الأَبْصَارِ)(٥٨).

أي: ما ظننتم أن يخرجوا لشدة بأسهم ومنعتهم، وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله، أي: أن حصونهم تمنعهم من بأس الله. وتغيير النظم، وتقديم الخبر، وإسناد الجملة إلى ضميرهم للدلالة على فرط وثوقهم بحصانتها واعتقادهم في أنفسهم أنهم في عزة ومنعة بسببها(٥٩).

المطلب الرابع:

المنع في خطاب الأنبياء:

تضمن القُرْآن الكَرِيم لفظة (المنع) في خطاب الأنبياء. عَلَيْهِم السَّلام. مرتين:

الأولى. خطاب أخوة يوسف. عَلَيْهِم السَّلام.:

ذلك في قوله تعالى:(فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)(٦٠).

الثاني. خطاب موسى لهارون. عَلَيْهِما السَّلام.:

وقد ورد ذلك في قوله تعالى: قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا)(٦١).

والمنع في كلا الآيتين يفيد المعنى اللغوي للكلمة نفسه، ففي الآية الأولى شكا أخوة يوسف لأبيهم. عَلَيْهِم السَّلام. أن الكيل منع منهم، وطالبوا أباهم بأن يرسل معهم أخاهم ليكتالوا(٦٢). كما هو معروف من القصة المشهورة. وفي الآية الثانية، عاتب موسى أخاه هارون. عَلَيْهِما السَّلام. لعدم منعه بني إسرائيل عندما ضلوا واتخذوا العجل إلهاً بعد أن استخلف موسى أخاه هارون. عَلَيْهِما السَّلام. في قومه(٦٣).

المبحث الثالث:

العطاء في القُرْآن الكَرِيم

وردت لفظة (أعطى) ومشتقاتها في القُرْآن الكَرِيم بمختلف اشتقاقاتها (١٤) مرة، وكما يأتي(٦٤):

لفظة (عطاء): ٤ مرات.

لفظة (أعطى): ٣ مرات.

لفظة (أعطيناك): مرة.

لفظة (يعطوا): مرة.

لفظة (يعطيك): مرة.

لفظة (أعطوا): مرة.

لفظة (يعطوا): مرة.

لفظة (فتعاطى): مرة.

لفظة (عطاؤنا): مرة.

وسأتناول هذه الألفاظ حسب موضوعاتها في القُرْآن الكَرِيم في المباحث.

المطلب الأول :

العطاء في معرض المدح:

ورد عدد من الآيات القرآنية في معرض المدح، وإن اختلف الممدوح فيها، إلا أنها اشتركت في الغرض، ويمكن إجمال هذه الآيات بما يأتي:

أولاً. مدح النَّبِيّ(صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَآله):وقد ورد هذا صريحاً في قوله تعالى:(وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى)(٦٥).

والمعنى الإجمالي: ولسوف يعطيك ربك في الآخرة من الخيرات عطاءً جزيلاً فترضى به(٦٦).

وقوله تبارك وتعالى:(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ)(٦٧).

واختلف المفسرون في المراد بالكوثر في هذه الآية على أقوال كثيرة، بعضها لا دليل عليه، ولا طائل من التوسع فيها، والراجح من هذه الأقوال أنه نهر في الجنة، كما ذهب إلى ذلك مجاهد(٦٨).

ثانياً. المنّ على المؤمنين:

وورد عدد من الآيات القرآنية الشريفة في بيان ما منّ به الله تعالى على المؤمنين، وما أعده لهم من نعيم، من ذلك:

قوله تعالى:(وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتْ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ إِلاَّ مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ)(٦٩).

تبين الآية منزلة أهل الجنة، وأنهم ينعمون بعطاء إلهي غير مجذوذ، أي: غير مقطوع، وذلك معروف في اللغة يقال: جذذت الشيء، أي: قطعته(٧٠).

وبنفس السياق والمعنى أتى قوله سُبْحَانَهُ:(كُلاًّ نُمِدُّ هَؤُلاء وَهَؤُلاء مِنْ عَطَاء رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا)(٧١)، والمراد أن أهل الجنة ينعمون بعطاء دائم غير ممنوع، أو غير منقوص(٧٢).

ويقول الحق تبارك وتعالى مخاطباً سليمان. عَلَيْهِ السَّلام. عندما سأله أن يهبه ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده، فقال: (هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ)(٧٣).

والإشارة بهذا الملك، أي: هذا الملك عطاؤنا، فأعط من شئت، أو امنع من شئت(٧٤)، وقيل في الآية أقوال أخرى لا أرى لها وجهاً مقبولاً، وهي من الإسرائيليات، فأعرضت عنها.

وأيضاً قوله تبارك وتعالى:(جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا)(٧٥) قوله تعالى: (جزاء)، أي: جازاهم بذلك جزاء، و (عطاءً حساباً)، وقرئ بفتح الحاء وتشديد السين على وزن فعّال، أي: كفافاً. قال الأصمعي: تقول العرب حسبت الرجل بالتشديد إذا أكرمته، وقيل: حساباً معناه: ما يكفيهم، أي: فيه كل ما يشتهون، يقال: أحسبني كذا بمعنى كفاني(٧٦).

وقال تبارك اسْمُهُ:(فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى)(٧٧).

في هذه الآية إخبار من الله تعالى أن من أعطى الزكاة واتقى ربه وصدق بما جاء به الرسل. عَلَيْهِم السَّلام. فسوف ييسره ربه تعالى لليسرى، ولليسرى هنا معنيان(٧٨):

أحدهما. الخير، قاله ابن عباس، والمعنى: نيسر ذلك عليه.

والثاني. الجنة، قاله زيد بن أسلم.

المطلب الثاني:

العطاء في معرض الذم:

ورد عدد من الآيات القرآنية الشريفة، استخدم فيها العطاء بمعنى الذم، من ذلك:

قوله تعالى:(قَاتِلُوا الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِاللهِ وَلا بِالْيَوْمِ الآخِرِ وَلا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُهُ وَلا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ)(٧٩).

فالآية الشريفة اشترطت مقاتلة أهل الكتاب ما لم يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون، أي: خاضعون، والصاغر: الذليل الحقير(٨٠).

وعن المنافقين قال تعالى:(وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ)(٨١).

وهذه الآية تبين حال المنافقين الذين يخرجون مع الرّسُول. صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم. في غزواته، ويعيبون عليه(صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم).توزيعه الغنائم، ولكنهم إذا أعطوا رضوا وسكتوا، لأن غرضهم من الجهاد ليس إلا تحصيل الأموال، لا الجهاد في سبيل الله(٨٢).

ويحدثنا القُرْآن الكَرِيم عن جانب من الحوار الذي طار بين موسى ـ عَلَيْهِ السَّلام ـ وفرعون، عندما سأل فرعون من رب السموات والأرض، فأجابه موسى ـ عَلَيْهِ السَّلام ـ:(قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى)(٨٣).

وقال المفسرون في معنى العطاء في هذه الآية(٨٤):

أحدها ـ أعطى كل شيء صورته، فخلق كل جنس من الحيوان صورة جنسه، فصورة ابن آدم لا كصورة البهائم، وصورة البعير لا كصورة الفرس، روى هذا المعنى الضحاك عن ابن عباس، وبه قال مجاهد وسعيد بن جبير.

والثاني ـ أعطى كل ذكر زوجه، رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس، وبه قال السدي، فيكون المعنى: أعطى كل حيوان ما يشاكله.

والثالث ـ أعطى كل شيء ما يصلحه، قاله قتادة.

ويقول تعالى اسْمُهُ:(أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى * وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى)(٨٥).

الآية نزلت في النضر بن الحرث، أعطى خمس قلائص لفقير من المهاجرين حين ارتد عن دينه، وضمن له أن يتحمل عنه مأثم رجوعه، وأصل أكدى من الكدية، يقال لمن حفر بئراً ثم بلغ إلى حجر لا يتهيأ له فيه حفر: قد أكدى، ثم استعملته العرب لمن أعطى ولم يتمم، ولمن طلب شيئاً ولم يبلغ آخره(٨٦)، وعن ضلال ثمود، وما فعلوه بمعجزة نبيهم صالح ـ عَلَيْهِ السَّلام ـ المتمثلة بالناقة، إذ نادى أهل ثمود أحد أشقياءهم وطلبوا منه عقر الناقة ـ كما هو معروف في القصة(فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ)(٨٧)، فنادوا صاحبهم: يعني بالحض على عقرها، فتعاطى عقرها فعقرها، ومعنى تعاطى من قولهم: عطوت، أي: تناولت،، فأتاهم عذاب الله(٨٨).

الخاتمة:

بعد هذه الجولة الموجزة في ألفاظ المنع والعطاء، أرى من المناسب أن اذكر أهم النتائج التي وقفت عليها، والمتمثلة فيما يأتي:

١ ـ لقد استخدم القُرْآن الكَرِيم مجموعة من الأساليب في سبيل إثبات الحقائق، وتمثلت في:

أ. اختيار اللفظ المناسب للمعنى المناسب.

ب. أسلوب الترغيب والترهيب في كثير من الآيات.

ج. استخدام الألفاظ التي تتميز بالوقع العنيف على السامع في معرض الذم وخلاف ذلك في معرض المدح.

د. وضعت هذه الأساليب وضعاً إعجازياً، إذ أن كل أسلوب منها، قد حمل في طياته دلالة ثرية، تثبت حقيقة ذلك العقاب.

٢ ـ لقد عبر القُرْآن الكَرِيم عن المنع والعطاء بألفاظ معنوية بحتة، وقد احتلت مساحة لا بأس بها في القُرْآن الكَرِيم، وقد أحصى هذا البحث ألفاظ المنع البالغة (١٧) لفظة مندرجة تحت جذرها اللغوي، وألفاظ العطاء البالغة (١٤) لفظة مندرجة تحت جذرها اللغوي.

٣ ـ إن اللفظة التي لها عدة معانٍ معجمية، إنما يتحدد معناها القرآني حسب ورودها ضمن سياق خاص يعبر عن مقام معين، فذلك السياق إما أن ينتقي معنىً واحداً لهذه اللفظة، بما يتلاءم وطبيعة المقام، وإما أن يجمع أكثر من معنى.

٤ ـ للإيقاع مكانة بارزة في توجيه معنى الكلمة.

الهوامش:

(١) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ). كتاب العين. تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي. الطبعة الأولى. بغداد: دار الرشيد للنشر. ١٩٨١: مادة (منع) ٢/١٦٣.

(٢) ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي. (ت٤٥٨هـ). المحكم والمحيط الأعظم في اللغة. تحقيق: مصطفى السقا، ود. حسين نصار. الطبعة الأولى. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي. ١٩٥٨ م: مادة (منع)

١٤٦/٢.

(٣) الشنتمري، يوسف بن سليمان بن عيسى. (ت٤٧٦هـ). شرح شواهد كتاب سيبويه. طبع بذيل كتاب سيبويه. مصر: مطبعة بولاق. ١٣١٦ هـ : ١٢٣/١.

(٤) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ). لسان العرب. الطبعة الأولى. بيروت: دار صادر. ١٩٦٨ م: مادة (منع) ٣٤٣/٨.

(٥) ينظر: الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد (ت٣١١هـ). تفسير أسماء الله الحسنى. تحقيق: أحمد يوسف الدقاق. دمشق: دار الثقافة العربية. ١٩٧٤ م: ٦٣؛ الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ت٥٠٥هـ). المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى. تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي. الطبعة الأولى. قبرص: مطبعة الجفان والجابي. ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م: ١٢١.

(٦) متفق عليه من حديث المغيرة بن شعبة (رضي الله عنه)؛ البخاري، أبو عبد الله محمد ابن إبراهيم بن إسماعيل الجعفي (ت٢٥٦هـ). صحيح البخاري. تحقيق: د. مصطفى ديب البغا. الطبعة الثالثة. بيروت: دار ابن كثير. ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م ٦/ ٢٦٥٩ رقم (٦٨٦٢)؛ ومسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ). صحيح مسلم. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي. (د. ت): ٤١٤/١ رقم (٥٩٣).

(٧) الخراساني، أبو عثمان سعيد بن منصور (ت٢٢٧هـ). كتاب السنن. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى. الهند: الدار السلفية. ١٩٨٢م: ٩١ رقم (١٨٦).

(٨) ينظر: ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري (ت٦٣٠هـ). النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي. الطبعة الأولى. بيروت: المكتبة العلمية. ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م : ٣٦٥/٤.

(٩) البخاري، مصدر سبق ذكره: ٨٤٨/٢ رقم (٢٢٧٧) من حديث المغير بن شعبة (رضي الله عنه).

(١٠) ينظر: الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ). غريب الحديث. تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتاب العربي. ١٣٩٦ هـ : ٤٨/٢.

(١١) مسلم، مصدر سبق ذكره: ٢٢١٠/٤ رقم (٢٨٨٣) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(١٢) ابن الأثير، مصدر سبق ذكره: ٣٦٥/٣.

(١٣) ينظر: الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقرئ (ت٧٧٠هـ). المصباح المنير. تصحيح: مصطفى السقا. الطبعة الأولى. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي. ١٣٢٢ هـ: مادة (منع) ٥٨٠/٢.

(١٤) ينظر: ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٥٩هـ). معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون. بيروت: دار الكتب العلمية. (د. ت): مادة (منع) ٤١٥/٢؛ وابن المنظور، مصدر سبق ذكره: مادة (منع) ٣٤٣/٨.

(١٥) ينظر: الفيروزآبادي، أبو الطاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الصديقي الشيرازي (ت٨١٧هـ). القاموس المحيط. بيروت: المؤسسة العربية للطباعة والنشر. (د. ت): مادة (منع) ٩٩٨/١.

(١٦) ينظر: ابن المنظور، مصدر سبق ذكره: مادة (منع) ٣٤٤/٨.

(١٧) ينظر: فخر الدين الطريحي (ت١٠٨٥هـ). مجمع البحرين. تحقيق: أحمد الحسيني. الطبعة الثانية. إيران: مكتب نشر الثقافة الإسلامية. ١٤٠٨هـ: مادة (عطا) ٢٠٤/٣

(١٨) ينظر: الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت٧٢١هـ). مختار الصحاح. تحقيق: محمود خاطر. الطبعة الأولى. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون. ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥م : مادة (عطا) ٢٣١.

(١٩) ينظر: الفراهيدي، مصدر سبق ذكره: مادة (عطو) ٢٠٨/٢، وابن المنظور، مصدر سبق ذكره: مادة (عطا) ٧/ ٤٠٥.

(٢٠) ينظر: الزبيدي، محبي الدين أبي الفضل محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي (ت١٢٠٥هـ). تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق عبد الستار أحمد فراج. مطبعة حكومة الكويت. ١٣٨٥ هـ. ١٩٦٥ م: مادة (عطا) ١٨٣/٥.

(٢١) ينظر: ابن عباد، كافي الكفاة الصاحب إسماعيل بن عباد (ت٣٨٥هـ). المحيط في اللغة. تحقيق: محمد حسن آل ياسين. مطبعة المعارف. بغداد. ١٣٩٦ هـ. ١٩٧٦م: مادة (عطو) ١٩٠/٢.

(٢٢) ينظر: الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا. الطبعة الثانية. بيروت: دار العلم للملايين. ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م: مادة (عطا) ٦/٢٤٣٠.

(٢٣) ينظر: العسكري، أبو هلال بن عبد الله بن سهل (ت٣٩٥هـ). جمهرة الأمثال. تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش. الطبعة الثانية بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر. ١٩٨٨ م: ٢/٣٢؛ والنيسابوري، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني (ت٥١٨هـ). مجمع الأمثال. تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد. بيروت: دار المعرفة. (د. ت) : ٢/٢٤.

(٢٤) ينظر: الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ). تهذيب اللغة. تحقيق: أحمد عبد العليم البرنوني. مراجعة: علي محمد البجاوي. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة. (د. ت.): مادة (عطا) ٢/٢١٤.

(٢٥) ينظر: المناوي، محمد عبد الرؤوف (ت١٠٣١هـ). التوقيف على مهمات التعاريف تحقيق: د. محمد رضوان الداية. الطبعة الأولى. دمشق: دار الفكر المعاصر ـ وبيروت: دار الفكر. ١٤١٠ هـ: ٥١٦.

(٢٦) ينظر: محمد فؤاد عبد الباقي. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. الطبعة الأولى. مصر: مطابع الشعب. ١٣٧٨ هـ: ٦٧٦.

(٢٧) سورة ق: الآية ٢٥.

(٢٨) ينظر: ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد التيمي البكري القرشي البغدادي الحنبلي (ت٥٩٧هـ). زاد المسير في علم التفسير. الطبعة الثالثة. بيروت ك المكتب الإسلامي للطباعة والنشر. ١٤٠٤ هـ – ١٩٩٠ م: ٨/١٧.

(٢٩) ينظر: الماوردي، أبو الحسن علي بن حبيب البصري (ت٤٥٠هـ). النكت والعيون المعروف بـ(تفسير الماوردي). تحقيق: خضر محمد خضر. الطبعة الأولى. الكويت: مطابع مقهوي. ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م: ٥/٤٨.

(٣٠) ينظر: أبو السعود، محمد بن محمد العمادي (ت٩٨٢هـ). إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم المعروف بـ(تفسير أبي السعود). بيروت: دار إحياء التراث العربي. (د. ت): ٨/١٣١.

(٣١) سورة القلم: الآية ١٢.

(٣٢) سورة المعارج: الآية ٢١.

(٣٣) ينظر: أبو حيان، أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي أبو عبد الله. الشهير بابن حيان (ت٧٥٤هـ). البحر المحيط. مصر: مطبعة السعادة. ١٣٢٩ هـ: ٨/٢٣؛ أبو السعود، مصدر سبق ذكره: ٩/٣٢.

(٣٤) العكبري، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين (ت٦١٦هـ). التبيان في إعراب القرآن. تحقيق: علي محمد البجاوى. بيروت: دار إحياء الكتب العربية. (د. ت): ٢/٢٢٣.

(٣٥) سورة الماعون: الآية ٧.

(٣٦) الآلوسي، أبو الثناء شهاب الدين السيد محمود بن عبد الله البغدادي. (ت. ١٢٧٠هـ). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. بيروت: دار إحياء التراث العربي. (د. ت): ٣٠/٢٤٣.

(٣٧) سورة الواقعة: الآية ٣٣.

(٣٨) الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد (ت٤٦٨هـ). الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: صفوان عدنان داوودي. الطبعة الأولى. دمشق: الدار الشامية. ١٤١٥ هـ: ٢/١٠٦٠.

(٣٩) سورة النساء: الآية ١٤١.

(٤٠) ينظر: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف بتفسير الطبري. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر. ١٤٠٥ هـ: ٥/٣٣٢.

(٤١) ينظر: القرطبي، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (ت٦٧١هـ). الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني. الطبعة الثانية. القاهرة: دار الشعب. ١٣٧٢ هـ: ٥/٤١٩.

(٤٢) سورة الأعراف: الآية ١٢.

(٤٣) سورة (ص): الآية ٧٥.

(٤٤) ينظر: الشوكاني، محمد بن علي بن محمد (ت١٢٥٠هـ). فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير.

بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر. (د. ت): ١٩١/٢.

(٤٥) ينظر: ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ). تفسير القرآن العظيم المسمى تفسير ابن كثير. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر. ١٤٠١ هـ: ٣١٩/٤.

(٤٦) القرطبي، مصدر سبق ذكره: ١٧٠/٧.

(٤٧) سورة البقرة: الآية ١١٤.

(٤٨) ينظر: أبو السعود، مصدر سبق ذكره: ١٤٩/١.

(٤٩) سورة التوبة: الآية ٥٤.

(٥٠) ينظر: البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء (ت٥١٦هـ). معالم التنزيل. تحقيق: خالد العك، ومروان سوار. الطبعة الثانية. بيروت: دار المعرفة. ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م: ٣٠٠/٢؛ وأبو السعود، مصدر سبق ذكره: ٧٤/٤.

(٥١) ينظر: النسفي، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (ت٧١٠هـ). مدارك التنزيل وحقائق التأويل، المعروف بـ(تفسير النسفي). بيروت: دار الكتاب العربي. (د. ت): ٢٩١/٢؛ و الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر (ت١٠٦٩هـ). حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي. بيروت: دار صادر. (د. ت.): ١٢٩/٣.

(٥٢) سورة الإسراء: الآية ٥٩.

(٥٣) سورة الإسراء: الآية ٩٤.

(٥٤) سورة الكهف: الآية ٥٥.

(٥٥) ينظر: البيضاوي، أبو سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي الشافعي (ت٦٨٥هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بـ(تفسير البيضاوي). تحقيق: عبد القادر عرفات العشا حسونة. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر. ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م: ٤٧٦/٣.

(٥٦) سورة الأنبياء: الآية ٤٣.

(٥٧) ينظر: البيضاوي، مصدر سبق ذكره: ٩٥/٤.

(٥٨) سورة الحشر: الآية ٢.

(٥٩) ينظر: البيضاوي، مصدر سبق ذكره: ٣١٧/٥؛ و

(٦٠) سورة يوسف: الآية ٦٣.

(٦١) سورة طه: الآية ٩٢.

(٦٢) ينظر: الثعالبي، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت٨٧٥هـ). الجواهر الحسان في تفسير القرآن. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. (د. ت): ٢٤٦/٢.

(٦٣) ينظر: السيوطي، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ). الدر المنثور. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر. ١٩٩٣ م: ٥٩٥/٥.

(٦٤) ينظر: محمد فؤاد عبد الباقي، مصدر سبق ذكره: ٤٦٤.

(٦٥) سورة الضحى: الآية ٥.

(٦٦) ينظر: المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي الشافعي (ت٨٦٤هـ). والسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ). تفسير الجلالين. مذيلا بكتاب لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي. قدم له وعلق عليه: محمد كريم بن سعيد راجح. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الحديث. (د. ت): ٨١٢.

(٦٧) سورة الكوثر: الآية ١.

(٦٨) ينظر: مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي التابعي (ت١٠٤هـ). تفسير مجاهد. تحقيق: عبد الرحمن الطاهر محمد السورتي. بيروت: المنشورات العلمية. (د. ت): ٧٨٩/٢.

(٦٩) سورة هود: الآية ١٠٨.

(٧٠) ينظر: النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي (ت٣٣٨هـ). معاني القرآن الكريم. تحقيق: محمد علي الصابوني. الطبعة الأولى. مكة المرمة: جامعة أم القرى. ١٤٠٩ هـ: ٣٨٤/٣.

(٧١) سورة الإسراء: الآية ٢٠ .
(٧٢) ينظر: الصنعاني، عبد الرزاق بن همام (ت٢١١هـ). تفسير القرآن. تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد. الطبعة الثانية. الرياض: مكتبة الرشد. ١٤١٠ هـ: ٣٧٦/٢
(٧٣) سورة ص: الآية ٣٩.
(٧٤) ينظر: الطبري، مصدر سبق ذكره: ١٦٢/٢٣؛ والقرطبي، مصدر سبق ذكره: ٢٠٦/١٥.
(٧٥) سورة النبأ: الآية ٣٦.
(٧٦) ينظر: ابن الجوزي، مصدر سبق ذكره: ١١/٩؛ والقرطبي، مصدر سبق ذكره: ١٨٥/١٩.
(٧٧) سورة الليل : الآيات ٥ –٧.
(٧٨) ينظر: ابن الجوزي، مصدر سبق ذكره: ١٥٠/٩.
(٧٩) سورة التوبة: الآية ٢٩.
(٨٠) ينظر: الجصاص، أبو بكر أحمد بن علي الرازي (ت ٣٧٠هـ). أحكام القرآن. تحقيق: محمد الصادق قمحاوي. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ١٤٠٥ هـ: ١٧/٢. وقد فصل القول في الشروط التي يتحقق بها الإصغار.
(٨١) سورة التوبة: الآية ٥٨.
(٨٢) ينظر: القرطبي، مصدر سبق ذكره: ١٦٦/٨.
(٨٣) سورة طه: الآية٥٠.
(٨٤) ينظر: الطبري، مصدر سبق ذكره: ١٧١/١٦؛ وابن الجوزي، مصدر سبق ذكره: ٢٩٠/٥.
(٨٥) سورة النجم: الآية٣٣–٣٤.
(٨٦) ينظر: القرطبي، مصدر سبق ذكره: ١١٢/١٧؛ ابن كثير، مصدر سبق ذكره: ٢٥٨/٤
(٨٧) سورة القمر: الآية ٢٩.
(٨٨) ينظر: القرطبي، مصدر سبق ذكره: ١٤١/١٧؛ الشوكاني، مصدر سبق ذكره: ١٢٦/٥

المصادر والمراجع :

١. ابن الأثير، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكَرَم محمّد بن محمّد ابن عبد الكريم الشَّيْبَاني الجَزَري. (ت ٦٣٠ هـ). النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود مُحَمّد الطناحي. الطبعة الأولى. بيروت: المكتبة العلمية. ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .
٢. الأزهري، أبو منصور محمّد بن أحمد. (ت ٣٧٠ هـ). تهذيب اللغة. تحقيق: أحمد عبد العليم البرنوني. مراجعة: علي محمّد البجاوي. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة. (د. ت.).
٣. الآلُوسي، أبو الثّناء شهاب الدين السيد محمود بن عبد الله البَغْدادي (ت. ١٢٧٠ هـ). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. بيروت: دار إحياء التراث العربي. (د. ت).
٤. البخاري، أبو عبد الله مُحَمّد ابن إبراهيم بن إسماعيل الجعفي. (ت ٢٥٦ هـ). صحيح البُخاري. تحقيق: د. مصطفى ديب البغا الطبعة الثالثة. بيروت: دار ابن كثير. ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧ م.
٥. البغوي، أبو مُحَمّد الحسين بن مسعود الفراء. (ت ٥١٦ هـ). معالم التنزيل. تحقيق: خالد العك، ومروان سوار. الطبعة الثانية. بيروت: دار المعرفة. ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧م.
٦. البَيْضاوي، أبو سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشِّيرَازي الشافعي. (ت ٦٨٥ هـ). أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بـ(تفسير البَيْضاوي). تحقيق: عبد القادر عرفات العشا حسونة. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر. ١٤١٦ هـ – ١٩٩٦ م
٧. الثعالبي، عبد الرحمن بن مُحَمّد بن مخلوف. (ت ٦٠٨ هـ). الجواهر الحسان في تفسير القرآن. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. (د. ت).
٨. الجصّاص، أبو بكر أحمد بن علي الرّازي. (ت ٣٧٠ هـ). أحكام القرآن. تحقيق: مُحَمّد الصادق قمحاوي. بيروت: دار إحياء التراث العربي. ١٤٠٥ هـ.
٩. ابن الجَوْزي، أبو الفَرَج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن مُحَمّد التَيْمي البَكْري القُرَشي البَغْدادي الحَنْبلي. (ت ٥٩٧

هـ). زاد المسير في علم التفسير. الطبعة الثالثة. بيروت ك المكتب الإسلامي للطباعة والنشر. ١٤٠٤ هـ. ١٩٩٠ م.
١٠. الجوهري، إسماعيل بن حماد. (ت ٣٩٣ هـ). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطا. الطبعة الثانية بيروت: دار العلم للملايين. ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م.
١١. أبُو حَيّان، أثِيْر الدين محمد بن يوسُف بن علي بن يوسُف بن حَيّان الأَندلُسي أبو عبد الله. الشهير بابن حَيّان. (ت ٧٥٤ هـ). البحر المحيط. مصر: مطبعة السعادة. ١٣٢٩ هـ.
١٢. الخراساني، أبو عثمان سعيد بن منصور. (ت ٢٢٧ هـ). كتاب السنن. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الطبعة الأولى. الهند: الدار السلفية. ١٩٨٢م.
١٣. الخفاجي، شهاب الدين أحمد بن محمّد بن عمر. (ت ١٠٦٩ هـ). حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي المسماة عناية القاضي وكفاية الراضي. بيروت: دار صادر. (د. ت.).
١٤. الرازي، مُحَمّد بن أبي بكر بن عبد القادر. (ت ٧٢١ هـ). مختار الصحاح. تحقيق: محمود خاطر. الطبعة الأولى. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون. ١٤١٥ هـ. ١٩٩٥م .
١٥. الزَّبيْدي، محيي الدين أبي الفضل محمد مرتضى الحسيني الواسطي الحنفي. (ت ١٢٠٥ هـ). تاج العروس من جواهر القاموس. تحقيق عبد الستار أحمد فراج. مطبعة حكومة الكويت. ١٣٨٥ هـ. ١٩٦٥ م.
١٦. الزجّاج، أبو إسحاق إبراهيم بن مُحَمّد. (ت ٣١١ هـ). تفسير أسماء الله الحسنى. تحقيق: أحمد يوسف الدقاق. دمشق: دار الثقافة العربية. ١٩٧٤ م.
١٧. أبُو السعود، محمد بن محمد العمادي. (ت ٩٨٢ هـ). إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم المعروف بـ(تفسير أبي السعود). بيروت: دار إحياء التراث العربي. (د. ت).
١٨. ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي. (٤٥٨ هـ). المحكم والمحيط الأعظم في اللغة. تحقيق: مصطفى السقا، ود. حسين نصار. الطبعة الأولى. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي. ١٩٥٨ م.
١٩. السُّيُوطي، عبد الرحمن بن الكمال جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكْر. (ت ٩١١ هـ). الدر المنثور. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر. ١٩٩٣ م.
٢٠. الشنتمري، يوسف بن سليمان بن عيسى. (ت ٤٧٦). شرح شواهد كتاب سيبويه. طبع بذيل كتاب سيبويه. مصر: مطبعة بولاق ١٣١٦ هـ .
٢١. الشوكاني، مُحَمّد بن علي بن مُحَمّد. (ت ١٢٥٠ هـ). فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر. (د. ت).
٢٢. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام. (ت ٢١١ هـ). تفسير القرآن تحقيق: د. مصطفى مسلم مُحَمّد. الطبعة الثانية. الرياض: مكتبة الرشد. ١٤١٠ هـ.
٢٣. الطَّبَري، أبو جعفر مُحَمّد بن جَرِير. (ت ٣١٠ هـ). جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف بتفسير الطَّبَري. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر. ١٤٠٥ هـ.
٢٤. ابن عباد، كافي الكفاة الصاحب إسماعيل بن عباد. (ت ٣٨٥ هـ) المحيط في اللغة. تحقيق: مُحَمّد حسن آل ياسين. مطبعة المعارف. بغداد. ١٣٩٦ هـ. ١٩٧٦م.
٢٥. العسكري، أبو هلال بن عبد الله بن سهل. (ت ٣٩٥ هـ). جمهرة الأمثال. تحقيق: محمّد أبي الفضل إبراهيم، وعبد المجيد قطامش. الطبعة الثانية بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر. ١٩٨٨ م
٢٦. العكبري، أبو البقاء محب الدين عبد الله بن أبي عبد الله الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين. (ت ٦١٦ هـ). التبيان في إعراب القرآن. تحقيق: علي مُحَمّد البجاوي. بيروت: دار إحياء الكتب العربية. (د. ت).
٢٧. الغزالي، أبو حامد محمد بن مُحَمّد. (ت ٥٠٥ هـ). المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى. تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي. الطبعة الأولى. قبرص: مطبعة الجفان والجابي. ١٤٠٧ هـ. ١٩٨٧ م.
٢٨. ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٥٩ هـ) معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون.

بيروت: دار الكتب العلمية. (د. ت).
٢٩. فخر الدّين الطريحي. (ت ١٠٨٥هـ). مجمع البحرين. تحقيق أحمد الحسيني. الطبعة الثانية. إيران: مكتب نشر الثقافة الإسلاميّة. ١٤٠٨هـ.
٣٠. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد. (١٠٠ - ١٧٥). كتاب العين. تحقيق: د مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي. الطبعة الأولى. بغداد: دار الرشيد للنشر. ١٩٨١م.
٣١. الفيروزآبادي، أبو الطاهر مجد الدين محمّد بن يعقوب الصديقي الشيرازي. (ت ٨١٧ هـ). القاموس المحيط. بيروت: المؤسسة العربية للطباعة والنشر. (د. ت).
٣٢. الفيومي، أحمد بن مُحَمّد بن علي المقرئ. (ت ٧٧٠ هـ). المصباح المنير. تصحيح: مصطفى السقا. الطبعة الأولى. مصر: مطبعة مصطفى البابي الحلبي. ١٣٢٢ هـ.
٣٣. القُرطُبي، أبو عبد الله شمس الدين مُحَمّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي. (ت ٦٧١ هـ). الجامع لأحكام القرآن تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني. الطبعة الثانية. القاهرة: دار الشعب. ١٣٧٢ هـ.
٣٤. ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القُرشي الدّمشقي. (ت ٧٧٤ هـ). تفسير القرآن العظيم المسمى تفسير ابن كثير. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر. ١٤٠١ هـ.
٣٥. الماوردي، أبو الحسن علي بن حبيب البصري. (ت ٤٥٠ هـ) النكت والعيون المعروف بـ(تفسير الماوردي). تحقيق: خضر محمد خضر. الطبعة الأولى. الكويت: مطابع مقهوي. ١٤٠٢ هـ. ١٩٨٢ م.
٣٦. مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر المخزومي التابعي. (ت ١٠٤ هـ). تفسير مجاهد. تحقيق: عبد الرحمن الطاهر مُحَمّد السورتي. بيروت: المنشورات العلمية. (د. ت).
٣٧. المحلي، جلال الدين محمّد بن أحمد المَحلّي الشافعي(ت ٨٦٤ هـ) والسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. (ت ٩١١ هـ). تفسير الجلالين. مذيلا بكتاب لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي. قدم له وعلق عليه: محمّد كريم بن سعيد راجح. الطبعة الأولى. القاهرة دار الحديث. (د. ت)
٣٨. مُحَمّد فؤاد عبد الباقي. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. الطبعة الأولى. مصر: مطابع الشعب. ١٣٧٨ هـ.
٣٩. مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القُشَيْري النّيسابوري. (ت ٢٦١ هـ). صحيح مُسلم. تحقيق: مُحَمّد فؤاد عبد الباقي. بَيْرُوت: دار إحياء التراث العربي. (د. ت).
٤٠. المناوي، مُحَمّد عبد الرؤوف. (ت ١٠٣١ هـ). التوقيف على مهمات التعاريف تحقيق: د. مُحَمّد رضوان الداية. الطبعة الأولى. دمشق: دار الفكر المعاصر - وبيروت: دار الفكر. ١٤١٠ هـ.
٤١. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين مُحَمّد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري. (ت ٧١١ هـ). لسان العرب. الطبعة الأولى بيروت: دار صادر. ١٩٦٨ م.
٤٢. النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي. (ت ٣٣٨ هـ). معاني القرآن الكريم. تحقيق: مُحَمّد علي الصابوني. الطبعة الأولى. مكة المرمة: جامعة أم القرى. ١٤٠٩ هـ
٤٣. النسفي، أبُو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود (ت ٧١٠ هـ) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، المعروف بـ(تفسير النسفي). بيروت: دار الكتاب العربي. (د. ت).
٤٤. النيسابوري، أبو الفضل احمد بن مُحَمّد بن أحمد بن إبراهيم الميداني. (ت ٥١٨ هـ). مجمع الأمثال. تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد. بيروت: دار المعرفة. (د. ت) .
٤٥. الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام. (ت ٢٢٤ هـ). غريب الحديث. تحقيق: د. محمّد عبد المعيد خان. الطبعة الأولى. بيروت دار الكتاب العربي. ١٣٩٦ هـ .
٤٦. الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد. (ت ٤٦٨ هـ). الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تحقيق: صفوان عدنان داوودي. الطبعة الأولى. دمشق: الدار الشامية. ١٤١٥ هـ.

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon